Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم الإنسانية والإجتماعية

العدد 11 نوفمبر 2021-الجزء 1

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. أسماء كمال عبدالوهاب عابدين
مدرس علم النفس
كلية البنات جامعة عين شمس

مسئول الرفع الإلكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم

سكرتارية التحرير:
م.م/ علياء حجازي
مدرس مساعد علم الإجتماع

مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

الآراميين، تعريفهم اللغوي والتاريخي وأصولهم وهجراتهم في تاريخ الشرق الآدني القديم

علاء أحمد حسانين العفيفي

باحث ماجستير، معيد بقسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة سوهاج
قسم التاريخ، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
alfyfy392@gmail.com

alaa_ahmed12@art.sohag.edu.eg

أ.د/ عائشة محمود عبدالعال
أستاذ الآثار المصرية القديمة-رئيس قسم التاريخ السابق
كلية البنات - جامعة عين شمس
aisha_abdelaal@women.asu.edu.eg

أ.د.م/ عماد عبد العظيم عاشور
أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد
كلية الآداب - جامعة الفيوم
eaa02@fayoum.edu.eg

المستخلص:

كان الآراميّون شعبًا من الشعوب السامية وكَوُّنوا في بداية الأمر مجموعات من القبائل البدوية "بدوًا رحلًا" التي خرجت من الجزيرة العربية أو من الصحراء السورية العربية _ موطن الجنس السامي _ إلى البقاع الخصبة التي جاورت شبه الجزيرة في أوقات متفرقة، وأُستخدم مصطلح "آرام" في نصوص الشرق الأدنى القديمة المختلفة و يدل الاسم آرام لغويًا على العلو والارتفاع والسمو، وأختلفت الآراء إذا ما كان مصطلح "آرام" يدل على منطقة جغرافية أو أسم إله أو أسم شخص، واستشهد العلماء بالعديد من النصوص التي ذكرت مصطلح "آرام" في الألفية الثالثة والثانية ق.م.، ومنذ أواخر الألفية الثانية إلى القرون الثلاثة أو الأربعة الأولى في الألفية الأولى؛ هاجرت الجماعات الآرامية المبنية اجتماعياً في جميع أنحاء بلاد ما بين النهرين وسوريا، ولا شك في مثل هذه المنطقة النائية كان هناك العديد من عوامل الدفع والجذب المختلفة مثل المناخ والأمراض والضغط السكاني والتدهور الاقتصادي أو العكس الانتعاش الاقتصادي والظروف السياسية الدولية، حتي كَوُّنوا الممالك في سوريا والعراق.

الكلمات الدالة: الآراميين ، آرام، آشور، البدو، الآخلامو، الهجرة الآرامية

المقدمة:

التعريف اللغوي والتاريخي للآراميين:

الآراميُّون لغةً

أُستخدم مصطلح "آرام" في نصوص الشرق الأدنى القديم المختلفة وفيما يتعلق بأصل ومعني "آرام" لا يوجد إجماع واحدًا عليه، والاقتراح المبكر يحتمل أن كلمة ارام مشتقة من الجذر الثلاثي "روم RWM" الموجود في العديد من اللغات السامية، حيث يدل الاسم آرام لغويًا على العلو والارتفاع والسمو، والذي يعني الرفعة أو الارض المرتفعة؛ ويري البعض أن هناك صلة بين "**إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ**" (سورة الفجر، 7) وبين الآراميين، وإن "آرم" مشتقة من مصدر آرامي (منصور، 1995م، ص1؛ Kraeling, 1918, 22)؛ وهذه الفرضية ينقصها التأكيد حول إذا ما كان مصطلح "آرام" يدل على منطقة جغرافية، او أسم إله، أو أسم شخص. (Younger, 2016, 38)

وجدير بالذكر أن صيغة الاسم الشائع (آرام) غير دقيقة، وهي تعتمد على الصيغة التوراتية، الثابت في اللغة الآرامية والسريانية والعبرية ان يكتب اسم "ارام" بفتحة ممدودة على الهمزة "ارام بمد وارام بدون مد"، أما الكتابات المسمارية المقطعية _ وهي تقدم ضبطًا دقيقًا للحروف- فتورد الاسم منذ أواخر القرن الثاني عشر ق.م. حتى أواخر الثامن ق.م. بضم الراء أو كسرها أو عدم تحريكها. (أسماعيل، 1997م، ص5-6)

اختلفت الآراء حول معني اسم آرام، فقد ذهب أحد العلماء بانه اسم أو لقب آله، يرجع اسم "آرام" الي انه اسم لشعب وليس لمنطقة (مهران، 1990م، ص196؛ Kraeling, 1918, 21). وتسميه آرام معناها سكان البلاد المرتفعة او العالية، وحتى هذه التسمية _ أي البلاد المرتفعة _ كانت موضع خلاف، فالبعض يعتبر التسمية أُطلقت عليهم باعتبارهم من نجد، والبعض الآخر يذهب الي ان هذا الاسم لم يطلق عليهم حتى اقامتهم في منطقة طور عبدين، آخرون يرون أن تعبير (سكان البلاد المرتفعة) أُطلق عليهم لإقامتهم في اعالي الدجلة والفرات، باعتبار أن هؤلاء كانوا بالنسبة لسكان الوادي (دجلة والفرات) يعيشون في أماكن مرتفعة. (عياد، 1986م، ص21)

ويتفق الباحث مع "Younger" فيما يتعلق بأصل و معنى "آرام" أنه من الأفضل الأعتراف بأن هذا لا يزال مجهولاً. (Younger, 2016, 40)

الآراميُّون تاريخيًا

استشهد العلماء بالعديد من النصوص التي ذكرت مصطلح "آرام" في الألفية الثالثة والثانية ق.م.، وربّما كان أقدم ذكر لموقع مرتبط باسم الآراميين في نصوص إبلا التي تعود للألف الثالث قبل الميلاد، حيث جاءت بصيغة (آرام – كي A-ra-mu ki/ آرامو-كي Arimuki) ضمن قائمة أسماء لمواقع جغرافية عرفت أولاً في تل أبو صلابيخ، ومن نصوص معجمية أيضا من أوروك. (المشعل، 2017م، ص46)

وكان ظهور كلمة آرام أسمًا لمنطقة أو مملكة في عهد الملك الأكادي نارم سين (2270 - 2233 ق.م.)، حيث أشار "ليبينسكي Lipinski " الي أنه توجد نسخة بابلية لكتابة أكادية، تتحدث عن انتصار نارم سين على (شيخ آرام) خورشامت- كي (Lipinski, 2000, 28)، **"نرام سين، ملك الجهات الاربع، بينما كان قلقا من خرشامات- كي سيد ارام وام في تيبار الجبل، انتصر عليه"** (موسكاني، 1986م، ص176؛ Malamat, 1973, 149)؛ ومن المرجح أن هذا الاقليم يقع في أعالي الجزيرة في سورية، وتذكر وثيقة أخرى اكتُشِفَت بمدينة خفاجة، في العراق، أن نارم سين، قد أنتصر على مدينتي "سيموروم" و"آرامي"، ويُستدل من سياق الأحداث المذكورة في الوثيقة أن هاتين المدينتين تقعان في منطقة شرق الدجلة بين نهري الزاب الأسفل والديالي. (Kupper, 1957, 113-114)

وننتقل من العصر الأكادي إلى عصر سلالة أور الثالثة (2050 - 1950 ق.م.)؛ حيث عُثر في مدينة درهم في العراق على وثائق تجارية تعود إلى هذا العهد وكان بينها وثيقة دُون عليها أسم "آرامي" لمدينة أو إقليم (Moscati, 1959, 67)، ومؤرخة في السنة 46 لحكم الملك شولجي (2093 - 2046 ق.م.) ثاني ملوك سلالة أور الثالثة، ومن بين الوثائق وُجد وثيقة أخرى من عهد الملك شوسين (2045-2037 ق.م.) ذُكر فيها رجل أسمه آراموا، ومن هاتين الوثيقتين استنتج "شنايدر" أن مدينة آرامي واقعة بالقرب من مدينة أشنونا على نهر دجلة ، وقد أسسها الآراميون الذين هاجروا إلى بلاد سومر وأكد تباعًا، وهم أسلاف الآراميين الذين ظهروا على مسرح السياسة بعد ذلك بنحو ألف عامٍ. (Schneider, 1949, 109-110)

ويرد المصطلح مرة أخرى على أنه أسم شخص في نصوص ماري في القرن الثامن عشر ق.م.، وكذلك في نصوص ألالاخ (تل العطشانة) للقرن السابع عشر ق.م.، كما وردت في أحد نصوص أوغاريت (رأس شمرا) للقرن الرابع عشر ق.م. عبارة "حقول الآراميين". (منصور، 1995م، ص4)

وفي مدينة ماري الواقعة على ضفة الفرات الأوسط التي تعد همزة الوصل بين بلاد الشام والجزيرة الشامية، وبين بلاد الشام وبلاد الرافدين الجنوبية، أُكتشفت دار محفوظات تعود إلى القرن الثامن عشر- السابع عشر ق.م.، تضم وثائق ذات طابع اقتصادي ذُكر فيها أسم "آخلامو" وأسم "آرام"، وهما يدلان على جماعات بدوية أو افراد من قبيلة آرام أو آخلامو، كانوا يفدون إلى "ماري" للتجارة. (أبو عساف، 1988م، ص12)

ومن نصوص الدولة الآشورية الوسطي (1414 – 912 ق.م.) يظهر أن كلمة "آرام" تشير بشكل واضح إلى المنطقة التي كانوا يعيشون فيها، وهي جغرافيًا يعني المنطقة الممتدة من المنطقة الغربية للفرات حتى نهر الخابور، ويبدو أن غالبية السكان قد تشكّلت من مجموعات نصف بدوية يُشير إليهم بالآراميين، وهؤلاء الآراميون يظهرون لنا في تلك الفترة كمجموعة موحدة بدون اسم ملك، رُغم أن اسم زعيم القبيلة غالبًا ما يشار إليه بوضوح، ومهما كانوا في تلك الفترة بدوًا أو نصف رُحَّل فقد كان مشارًا إليهم باستقرارهم الكبير. (المشعل، 2017م، ص49)

كان يستخدم مصطلح "الآراميين" في نصوص تجلات بيليسر الأول Tiglath-pileser I (1114 - 1076 ق.م.)، حيث تسمى هذه المجموعة في كل مناسبة" Aramean Aḫlamû" (*aḫ-la-mì-i* KUR *ar-ma-ia*.MEŠ), الآراميون الاخلامو (Younger, 2016, 36)؛ ويظهر لأول مرة لجماعات تسمي آخلام، ويشير إلى موقع مكاني وهو المنطقة الغربية (الضفة اليمني) لنهر الفرات والخابور. (Sader, 1987, 271)

وتشير النقوش الآشورية إلى أن أرض آرام أو الآراميين واقعة بين الخابور والفرات والضفة الغربية لنهر الفرات، في الفترة التي كان فيها الآراميون يتنقلون في جبل بشري وتدمر، تم تفسيره مصطلح "كل آرام " إلى آرام العليا والسفلي ويشير إلى منطقة جغرافية تشمل أرضي الممالك الآرامية وغير الآرامية. (Niehr, 2014, 15)

في نقوش آشور بل كالا Ashur-bel-kala (1073 - 1056 ق.م.) يشار إليهم باسم الآراميين، في حين أن الآخلامو هي مجموعة متميزة، وفي وقت لاحق من منتصف القرن الثامن وُجد تسمية "أهل بيت آرام" في رسالة من أرشيف المحافظ من نيبور، في هذه المصادر ، يمكن استخدام "أرض آرام" إلى جانب "أرض خاتي" لتحديد المنطقة الواقعة غرب نهر الفرات ، ولكنها تُستخدم أيضًا في النصوص الآشورية اللاحقة كموقع في جنوب بلاد ما بين النهرين، لا تستخدم المصادر الآشورية كلمة "آرام" لتسمية دمشق، حيث أن هذه المملكة تسمى باسم "Ša-imērīšu" (قائمة "من الحمير") دمشق أو بيت حزائيل Bīt-Ḫazāʾili. (Lipinski, 2000, 214; Younger, 2016, 36)

في النصوص المصرية يذكر أن أسماء الأماكن في عهد أمنحتب الثالث Amenhotep III (1391 - 1353 ق.م.) (*p*ꜣ - ꜣ*rm* (*w*)) "واحد من آرام"، يبدو أن القائمة تحدد موقع "آرام" هذا في شمال وسط سوريا (بالقرب من أمورو). بينما يذكر "بيتارد Pitard" أن هذا الاسم لا يتضمن محددات البلد، بل هو اسم لشخص، وهكذا يمكن ترجمتها (الشعب آرام أو الآراميُّون) (Younger, 2016, 35; Pitard, 1987, 82)؛ وفضلاً عن ذلك نجد في (بردية انستاسي) الكلمة مرة أخرى في عهد الملك مرنبتاح Merenptah (1213 - 1203ق.م.) في تقرير من ضابط على الحدود الشرقية لدلتا النيل حوالي عام 1210 قبل الميلاد يخبرنا عن زميل قادم من بلدة "في منطقة أرام"، هذه البردية أكثر صعوبة وغير مفيدة من قائمة أسماء المواقع الجغرافية لأمنحتب الثالث. حيث ترد إشارة الي (آرام) كمقاطعة جغرافية. (منصور، 1995م، ص4)

في النقوش الآرامية يتم استخدام "آرام" لتسمية كل من مملكة دمشق ومملكة أرباد/ بيت آجوشي، ويلاحظ عدم إشارة السلالات الآرامية اللاحقة إلى نفسها باسم الآراميين أو إلى بلادهم كآرام، بخلاف ملك دمشق الذي سميت مملكته باسم آرام دمشق خلال القرن الثامن ق.م. كانت النقوش آرامية تفسير (كل آرام) أو (آرام العليا والسفلى)؛ على أنها تشير إلى منطقة جغرافية تشمل أراضي الممالك الآرامية وغير الآرامية معا، وهذا يغطي تقريبًا حدود سوريا الحديثة، بإضافة أن "آرام العليا والسفلى" قد تشير إلى شمال وجنوب سوريا على التوالي، حيث يحدد

مصطلح "آرام العليا" مجال نفوذ المملكة بيت آجوشي ويحدد مصطلح "أرام السفلى" مع أرام دمشق. (Lipinski, 2000, 214-215)

اتجه بعض الباحثين الى أن الحيثيين هم الذين أطلقوا أسم "آرام" علي سكان سوريا بعدما كانوا علي اتصال بآرامي أعالي دجلة والفرات، وعندما سيطر الأراميون علي سوريا أنتقل خلال تلك الأثناء الاسم الي سوريا من أعالي الدجلة والفرات، ولعل هذا هو السبب في أن اسم الآراميين أُطلق على "الآخلامو" الذين دخلوا سوريا بعد تدهور قوة الحثيين، ويرجح أن هذه القبائل لم تحمل اسم "آرام" حتى إقامتهم في منطقة طور عبدين (أي سلسلة جبال كاشياري) (Kraeling, 1918, 20-22)؛ وأن الاسم لم يطلقه عليهم الآشوريون عندما سكن الآراميون في منطقة طور عبدين بل أنه يرجع إلى عهد أسبق من ذلك. (Unger, 1957, 39)

هذا وقد احتوت النصوص التوراتية على استخدامات لمصطلحي (آرام وآرامي)، وثمةَ عددٍ من هذه الاستخدامات قد وردَ في نصوصٍ صعبة _ مثل أسفار موسى الخمسة _ تمت مناقشتها من قِبل علماء الكتاب المقدس؛ ولكن نظرًا لأن أهمية النصوص التوراتية تتعلق بإسرائيل وإلههما، فإن فائدة هذه النصوص في إعادة البناء التاريخي لتاريخ الآراميين تصبح غير مهمة عند نقاط معينة، مع الاعتراف بوجود حالات من هذه النصوص تمثِّل مصدر رئيسي لمعرفتنا بالآراميين، مما يوجبُ علينا توخي الحذر عند استخدامها، كما أنه في مصادر الشرق الأدنى القديم الأخرى، تم استخدام كلمة آرام في الكتاب المقدس بأربع طرق وهي على النحو الآتي (Younger, 2016, 94-95):

1. غالبًا ما يكون "آرام" تسمية لمدينة دمشق الآرامية، ويستخدم شكل العشائر والقبائل أيضًا في أغلب الأحيان لوصف الآراميين في دمشق من حوالي 1000-732 ق.م.، ومن منظور الكتاب المقدس كانت آرام توجد في كتب الملوك وأخبار الأيام وإشعياء. وتمت ترجمته بشكل خاطئ في عدد من الترجمات الإنجليزية إلى "سوريا". (Younger, 2016, 95)
2. أُستخدم آرام في حالات قليلة كاسم شخصي وربما أسم قبلي؛ ويذكر سفر التكوين 10: 22 أن آرام هو ابن سام، على الرغم من أن اسم آرام قد لا يكون مجرد اسم شخصي، ولكن يستخدم للدلالة على السلف المسمى للأراميين، بخلاف وصف هذه الصلات للأنساب المفترضة. (Pitard, 1994, 207-208)
3. تُستخدم كلمة آرام للإشارة إلى جميع الممالك أو القبائل الآرامية ككل، ويستخدم المصطلح للإشارة إلى القبائل الآرامية في جنوب بلاد ما بين النهرين الموجودة في جيش نبوخذ نصر. (Younger, 2016, 95)
4. يمكن دمج مصطلح آرام مع أسماء المواقع الجغرافية الأخرى حيث كان الآراميون يمثلون مجموعة شعبية رئيسية خلال العصر الحديدي يمثل آرام بيت رحوب وآرام دمشق وآرام معكة وآرام النهرين وآرام صوبه وآرام فدان (نلاحظ في هذا المثال الوحيد أن مصطلح آرام هو مكون الثاني). وهذا المركب من "آرام" مع الأسماء الجغرافية الأخرى فريد من نوعه في الكتاب المقدس. (Younger, 2016, 95-96)

أصل الآراميين

الموطن الأصلي للآراميين

اختلف الباحثون فيما بينهم حول تحديد الموطن الأصلي للآراميين، فيري فريق منهم أن الآراميين (الساميين – الجزريين) هاجروا من الجزيرة العربية _ موطنهم الأم _ إلى بلاد كلديا _ الاراضي الجنوبية لبلاد بابل _ في الفترة التي سبقت سيطرة الآموريين على بلاد بابل في نهاية الالف الثالث وبداية الالف الثاني ق.م.؛ ويري باحثون آخرون أن موطن الاراميين الأصلي هو الصحراء السورية التي ترد في العهد القديم تحت اسم (أرض بني المشرق) (تكوين 29: 1_ _)؛ وخلافًا لذلك يوجد رأي آخر أن موطنهم الأصلي هو جبل بشري الممتد بين الفرات ومنطقة تدمر، حيث يعتقد أن هذه المنطقة كانت قديمًا أرضًا قاحلة وأن ظروف التصحر هي التي فرضت على الآراميين تركها والنزوح عنها إلى مناطق استيطانهم الآخرى التي عرفت بعد ذلك. (منصور، 1995م، 8-11)

في حين يري "سليمان الذيبب" أن موطنهم الأصلي الذي هاجروا منه إلى الهلال الخصيب، لم تخرج في عن أربعة آراء وهم:

1- أن موطنهم الأصلي الصحراء العربية السورية.
2- أن موطنهم شمال الهلال الخصيب.
3- أن موطنهم _ استنادًا إلى العهد القديم (عاموس 7: 9) _ منطقة قير/ كير kir بالقرب من عيلام.
4- أنهم قدموا من أعالي منطقة نجد من وسط شبة الجزيرة العربية.

والواقع أن القول الأول قريب من الصحة، إذ إن دخولهم إلى الهلال الخصيب كان من حافة الصحراء السورية، لكن وصولهم إلى هذه المنطقة من داخل شبة الجزيرة العربية؛ فاستقرارهم المؤقت في الصحراء السورية؛ لأنهم وجدوها المنطقة الملائمة التي مكنتهم لاحقًا من الاستفادة اقتصاديًا وإنشاء دولهم وممالكهم الخاصة. (الذبيب، 2007م، 10-11)

فهناك من يقول إنهم من الموجة الساميَّة التي انطلقت من جنوب بلاد بين النهرين باتجاه الفرات الأعلى. وهناك من يقول إنهم من الجماعات النازحة عن المناطق الشمالية، عبر الحدود الغربية من الصحراء السورية، باتجاه البلاد المصرية والبلاد الكنعانية والبقاع الواقعة على ضفتي نهر الفرات، وهناك من يقول أيضا إنهم من الأقوام التي نزحت عن شبه الجزيرة العربية، ضمن إحدى الموجات التي تدفّقت منها نحو البلدان الشرقية أو الشمالية؛ ولقد وردت إشارات إلى هؤلاء الأقوام الرحل في مصر منذ الأسرة الأولى (نحو سنة 3050-2850 ق.م.) باسم "ستيو". (ألبير أبونا، 2010م، 15-16)

ولذا من المرجح أنهم جاءوا من أعالي منطقة نجد، وذلك في أوائل الألف الثالث قبل الميلاد، منتهين في منتصفه في شمال شبه الجزيرة العربية وحافة الصحراء السورية، بادئين في

التوغل التدريجي الي بلاد الرافدين وأواسط سوريا بشكل واضح في الربع الأول من النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد. (الذيبب، 2007م، 11)

يُرجِع بعض الباحثين أن (آرام) مكان جغرافي يسمي (**قير/كير Qir/Kir**)، معززين هذا الرأي بنصوص وردت في العهد القديم _ في عاموس 7: 9 **"أَلَمْ أُصْعِدْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ، وَالأَرَامِيِّينَ مِنْ قِيرٍ؟"**، قيل أن الرب أحضر الآراميين في هذا السياق مشيرا على وجه التحديد إلى الآراميين في دمشق، إلى وطنهم الحالي من مكان يسمى قير أو (קיר)، وأنه على وشك إعادتهم إلى مكانهم الأصلي، ولا يزال هناك اعتبار وطني متداول لهجرة الآراميين إلى حد كبير مثل سجلات الخروج الإسرائيلي من مصر أو تلك من الفلسطينيين من كفتور، يشير كذلك إلى عاقبه "سوء السلوك" الآرامي، مما أدى إلى عودتهم إلى وطن أجدادهم. (Malamat, 1973, 139)

وقد ورد ذكر قير – كير مرة أخري في سفر الملوك الثاني 9: 16 **"فَسَمِعَ لَهُ مَلِكُ أَشُّورَ، وَصَعِدَ مَلِكُ أَشُّورَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَخَذَهَا وَسَبَاهَا إِلَى قِيرَ، وَقَتَلَ رَصِينَ"**، تحقيق تهديد عاموس عندما استولى تجلات بيليسر الثالث على دمشق (732 ق.م.) ورحل سكانها إلى قير – كير؛ غير أن القسم الخاص بأسر تجلات بيليسر لدمشق عام 732 ق.م. مفقود من حولياته. (منصور، 1995م، 6)

كما أن قير قد وردت في بعض نصوص العهد القديم على أنها مكان نُفي إليه آراميو دمشق حيث يرد في هذه النصوص سفر عاموس 1: 5 **"وَأُكَسِّرُ مِغْلاَقَ دِمَشْقَ، ...، وَيُسْبَي شَعْبُ أَرَامَ إِلَى قِيرَ، قَالَ الرَّبُّ"**، فسمع له ملك آشور، وصعد ملك آشور إلى دمشق، وأخذها وسباها إلى قير وقتل "رصين"، وقد اعتمدت سياسة الآشوريين في نفي الشعب الآرامي على ترحيلهم إلى بلاد آشور أو إلى المناطق القريبة منها، ولم يُعثر على شيء يشير إلى نفي الآراميين إلى بلاد عيلام، حيث تم التعبير في بعض الأحيان عن رأي مفاده أنه قير الي جانب عيلام. (Lipinski, 2000, 40)

أشار إليتزور Elitzur إلى اسم المكان إلى دورماسكان Durmasqanīn الواقعة في Bēn ha-Neharot('بين الأنهار') والتي وُصفت في التلمود البابلي بأنها "مدخل الجنة"، ويبدو أن دورماسكان في بلاد ما بين النهرين هي المكان الذي نفي إليه الآشوريون شعب دمشق، وقد تكون كلمة دورماسكان مشتقة من الكتابات المتأخرة المختلفة لكلمة (دمشق) الموجودة في سجلات (درميق ودارمق Darmeśeq and Darmāśeq)، وكانت بن ها نهاروت تسمية الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين _ هذا المصطلح مشابه تمامًا للاسم العربي ألجزيرة، حرفيا الجزيرة، الذي سماه الجغرافيون الجزء الشمالي من المنطقة الواقعة بين دجلة والفرات شمالاً إلى منطقة بغداد حيث الأنهار هي الأقرب لبعضها البعض لا يزال الاسمان في الوقت الحاضر معًا: الجزيرة (ما بين النهرين) _ فيما بعد الجزيرة، وربما كان الجزء الأكثر خصوبة من بين ها نهاروت هو المنطقة الجنوبية، بالإضافة إلى ذلك توجد في هذه المنطقة ينابيع القار والجبس والنفط وكذلك ينابيع المياه المالحة، وكانت لهذه الينابيع أهمية كبيرة في العصور القديمة لأن القار أخذ منها لبناء

مباني بابل القديمة، وفقًا لبعض المصادر الآشورية لا سيما سجلات تجلات بيليسر الأول (1114-1076 ق.م.)، في القرن الحادي عشر قبل الميلاد تحرك الآراميون الأخلامو غربًا من منتصف الفرات، لذلك فُرض أن هذه كانت خلفية نبوءات عاموس والتي بموجبها جاء الآراميون من قير وعادوا إلى قير. (Elitzur, 2012, 141-52)

نظرًا لأن المنفى الآرامي لم يشهد عليه أي مصدر آشوري معروف حتى الآن ، فإن جميع الاقتراحات لتحديد موقع قير استندت حصريًا إلى التشابه اللفظي أو الدلالي لاسم قير للعديد من الأسماء الجغرافية في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم، حيث رُجحً لموقعه أن يكون في محيط عيلام، وقد ذكر علماء آخرون أن قير - كير ارتبطت بجبل بشري وعلى الرغم من أن هذا ممكن إلا أنه لا يوجد دليل مباشر لتأكيد ذلك، حيث لاحظ بعض العلماء أنه هناك دعمًا لمكان يدعى قير ويبدو أن هذا يحدد موقع قير - كير على طول نهر الفرات الأوسط، وهذا ليس بعيدًا عن جبل بشري، من المهم ملاحظة أنه _ استنادًا إلى (عاموس 1: 5 و7: 9) _ كانت قير هي المكان الذي نشأ فيه آراميين دمشق؛ ولا تجزم هذه النصوص بأن قير هو المكان الذي خرجت منه جميع الكيانات الآرامية القبليَّة، وهذا مشابه للقول بأن جبل بشري المذكور في نقوش تجلات بيلسر الأول هو الموطن الأصلي، وبالتالي لا يوجد حتى الآن دليلًا جازمًا يحدد مكانًا واحدًا بعينه يكون هو موقع قير. (Younger, 2016, 42; Lipinski, 2000, 41)

النشأة الأصلية للآراميين

اقترح العلماء عددًا من النماذج المختلفة لشرح أصول الآراميين، وقد تم تطوير هذه النماذج بعد مقارنتها بالافتراضات الأساسية المتعلقة بطبيعة "الرُّحل الرعويين" (أو الرعي المتنقل) في علاقتها بالمجتمعات المستقرة، من ثمّ؛ فإن النماذج هي انعكاسات للآراء الأنثروبولوجية الشائعة في وقت نشأتهم، هذه الآراء هي:

(1) إما أن هناك عداء أساسي بين الاثنين.

(2) أو أن هناك علاقة تعايشيه أساسية بينهما. (Younger, 2016, 63)

ولقد كان الآراميّون شعبًا من الشعوب السامية، كَوُّنوا في بداية الأمر مجموعات من القبائل البدوية "بدوا رحلا" التي خرجت من الجزيرة العربية أو من الصحراء السورية العربية _ موطن الجنس السامي _ إلى البقاع الخصبة التي جاورت شبه الجزيرة في أوقات متفرقة، وكانت الجزيرة العربية تقذف بالموجة تلو الأخرى إلى منطقة الهلال الخصيب الجاذبة المتآخمة. (عياد، 1986م، ص12)

تم وصف الآراميين بأنهم "البدو غير الأصليين" الذين ساهموا في حضارات الشرق الأدني القديم، وأن تكوين الممالك الآرامية نتيجة للسكان الجدد الذين اخترقوا سوريا، كما وُصفت شرائح كبيرة من القبائل الآرامية بأنها غرباء معاديين حاولوا مرارا وتكرارا القضاء على السكان المستقرة وشركائهم شبه الرُحل، والقبائل الجامحة التي تواجدوا على هامش المجتمع القائم وكانوا على خلاف مع الأمراء والحكام. (Szuchman, 2007, 121)

وقد ورد أنهم كانوا قبائل بدوية تحركت واستوطنت في وادي الفرات منذ مطلع الألف الثاني، كما ورد ذكر آرام كاسم علم في نص من النصوص العائدة لعصر (زمري – ليم) ملك ماري (1782-1760 ق.م.)، وربما يدل الاسم على جماعات بدوية، أو أفراد من قبيلة آرام أو آخلامو كانوا يفدون إلى ماري للمتاجرة. (حمود، 2019م، ص37)

أُستخدام مصطلح خانا ḫana في نصوص ماري، التي تفُهم في العموم على أنها كلمة تعني "ساكن الخيمة" بدلاً من اسم قبيلة حناين Hannaen المنفصلة، هم أنفسهم ملوك قبيلة السمعالية وقد ارتبطوا بسكان الخيام داخل مملكة ماري، وهكذا في عهد ملوك ماري يخدون- ليم (1810-1794 ق.م.) وزمري ليم (1774-1762 ق.م.)، واختلطت سكان الخيام داخل مملكة ماري. وهكذا في ظل حكام ماري، كانت ماري مملكة قَبلية متكاملة تمامًا، وليست مملكة حضرية، ويقول العلماء أن الآراميين الذين استقروا في العصر المظلم بين الفترات الوسطى والمتأخرة الآشورية (حوالي القرن الحادي عشر والعاشر ق.م.) هم في الواقع تجاوز مرحلة البدو الرحل، مما يجعل الافتراضات حول المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية الدافع للتطور الآرامي؛ ثمَّة افتراض أساسي وراء الادعاء بأن التسوية الآرامية وقعت في العصر المظلم في مطلع الألفية، مفاد هذا الافتراض أن الآراميين كانوا في المقام الأول بدوًا قبل انهيار المملكة الآشورية الوسطى، وكانت نصوص البدو الرحل (الآراميين) خلال الفترة الآشورية الوسطى مُتعلقة بطبيعة الأدلة النصية، ويجب أن يتم التعامل مع هذه المصادر بدرجة من الحذر. (Szuchman, 2007, 129-130)

وقد قرن بعض الباحثين الآراميين بالبدو، ويتنافى ذلك مع تكوينهم الدويلات الصغيرة التي مثلت خطرًا على الإمبراطورية الاشورية وأخذت تهدد منافذ تجارتها الخارجية, وبلغ خطرهم على الدولة الآشورية مبلغًا كادوا يزيلونها معه من الوجود ولكن سرعان ما تغير الموقف منذ القرن العاشر ق.م. حيث استعاد الآشوريون قواتهم وحاربوا الآراميين في مواطنهم الجديدة في بلاد الشام بجملة غزوات مدمرة؛ ولم يكتف الآراميون بالضغط على بلاد آشور وحدها بل أنهم أخذوا يهددون بلاد بابل أيضا بغاراتهم المستمرة على حدودها, وربما كانت سيطرتهم على الطرق التجارية وتمرسهم في أمور التجارة هي الأسباب الرئيسية التي دفعت بالآشوريين إلى اجتثاث هذا الخطر الذي يهدد مصالح الإمبراطورية الاقتصادية والسياسية والعسكرية على حد السواء. (أبو طالب، 2017م، ص 137-138)

ويصعب تحديد ملامح واضحة لتطور تاريخ الآراميين من القبلية إلى الدولة، وربما يرجع ذلك إلى اندماجهم في المجتمعات التي انخرطوا فيها، وأشارت إليهم بعض النصوص إلى كونهم تجار، وكان لهم دور اقتصادي مهم في نيبور/ نفر وسومر، واستقرت مجموعات منهم في آشور واندمجت، إلا أن ذلك لا يمنع من ثورة بعض القبائل الآرامية ضد آشور، واتصالهم مع العيلاميين، مما جعلهم هدفا يجب محاربته في عهد ملوك العصر الآشوري الحديث، واستمرت تلك النظرة غير مريحة لهم في عصر الكلديين. (أبو طالب، 2017م، ص 138)

بدأت السلالات الآرامية تظهر في وقت أبكر بكثير في شمال غرب سوريا مما كانت عليه في المناطق الجزيرة ودجلة العليا، واستمرار السلطة الآشورية في أعالي دجلة والجزيرة السورية بعد سقوط الحثيين كان يعني أن صعود الآراميين هناك يتبع مسار تاريخي مختلف عن الغرب، هكذا فإن نشأة مرحلة الرحل الرعوية الآراميون شرق وغرب الفرات قد يكون ظاهرة فريدة تمام، بسبب الظروف الثقافية والسياسية المختلفة جدا المحيطة بصعود الممالك الآرامية في شرق وغرب الفرات، لذا فأن مسألة الأصول الآرامية يجب أن نتعامل بشكل منفصل لكل المنطقة. المشكلة الثانية لنموذج نشأه الآرامية كما هو عليه حاليًا، هي أنه توجد فترة زمنية قصيرة فقط بين نشأه أولي للآراميين وإنشاء سلالات قوية قادرة على تعبئة القوى العاملة والميليشيات الكبيرة لصد العدوان الآشوري. (Szuchman, 2007, 127)

من المهم أن نفهم أن هناك تباينًا بين القبائل البدوية على غرار طريقة العيش ومدى إمكانية التنقل، يمكن تصور ذلك على نحوين:

1. طريقة الكفاف (تتراوح من الزراعة إلى الرعي).
2. طريقة التنقل (تتراوح من مستقر إلى بدوي بالكامل).

من المهم أن نفهم أن العلاقة التجارية الأساسية بين الرعاة المتنقلين والمجتمعات المستقرة تعايشيه أو غير تعايشيه، فبدو أكثر اعتمادًا على منتجات الزراعة من المزارعين المستقرين، بالتالي فإن هذا التعايش البدوي المستقر يمكن أن يكون غير مستقر بسبب التنافس بين القرى والمجموعات البدوية محدودة مصادر. (Younger, 2016, 70-71)

في التسلسل العام للأحداث في نهاية العصرالبرونزي المتأخر قد استقر الآراميون، ويُفهمون على أنهم سكان رعويون محليون موجودين بالفعل، وبدأ التفاعل بنشاط في الاقتصاد والمجتمع من العصر البرونزي المتأخر في سوريا قبل أن تشكل الممالك المستقرة في العصر الحديدي، وعلى النقيض من الفرض قال إن الآراميين هم غارة كبيره من البدو الغزاه الذين طغوا علي الممالك المستقرة من العصر البرونزي في وقت متأخر، ينظر إلي صعود السلالات الآرامية على إنه كان نتيجة انهيار النظام الحضري في سوريا ليس السبب له. (Szuchman, 2007, 123)

وُصف الآراميين على أنهم موجات من البدو البربر يتدفقون من أطراف السهوب الصحراوية، من جنوب وشرق الهلال الخصيب وتغمر المناطق الزراعة، وغالبا ما تمحو السكان المستقرين وجلب المناطق الحضرية الحضارة إلى نهاية مفاجئة، وهكذا غزا الآراميون الهلال الخصيب من الصحراء السورية، وبحلول أواخر القرن الثاني عشر ق.م. قبل وكانوا يهددون وجود أشور، واقترح ألبريت Albright أن الآراميين كانوا من بدو الإبل وذلك نتيجة لأن الأبل كانت جزء هام من نجاحهم التجاري والعسكري، فالآراميون ببساطة موجة أخرى من العديد من الساميين الرحل الذين خرجوا تباعًا من الصحراء للسيطرة وتدمير المجتمعات المتحضرة من بلاد ما بين النهرين. (Younger, 2016, 63-64; Albright, & Edwards, 1975, 532)

وقد كانت حركات البدو في المشرق القديم متصلة، وهي تصبح عادة ممكنة عندما يصل الحضر إلى درجة من الضعف تشجع البدو على التحرك اتجاه مناطق الزراعة والأرياف والمدن العامرة، ومن هنا يمكن أن نفسر استقرار القبائل الآرامية في مناطق عديدة من سوريا عامة عند اجتياح سواحل البلاد من قِبل البحر، وذلك عند انهيار السلطة الحيثية في الشمال وانسحاب المصريين من الجنوب؛ ولكن عند أواخر القرن الثاني عشر وعند منعطف القرن الحادي عشر بلغت الموجات الآرامية درجة من الاتساع وصلت إلى حد الهجرة الشاسعة. (فرزات ومرعي، 1994م، 180-181)

الهجرة الآرامية ودوافعها

الهجرة الآرامية وانتشارها

من الجدير بالذكر أن الآراميون كانوا مجموعة هاجرت على عدة مراحل من الصحراء السورية، وكان ينظر إليهم على أنهم البدو الذين شغلوا المناطق المحيطة بالمناطق الحضرية على مر فترات زمنية مختلفة؛ وبدون شك كانت هناك أربع هجرات سامية كبيرة (الموجة الآرامية كونها الثالثة). (Younger, 2016, 64)

يمثل الآراميون الهجرة السامية الثالثة التي خرجت من شبه الجزيرة العربية واستقرت في سوريا وفلسطين والمناطق الخصبة التي تحيط بشبه الجزيرة العربية، وكانت مراكزهم قبل هجرتهم إلى الشمال تمتد ما بين مناطق نجد في الجنوب والشام فى الشمال والفرات في الشرق وخليج العقبة من الغرب، وأكدت الكثير من الدراسات على حدث لها تحريف بعد ظهور اللغة الآرامية. (أبو طالب، 2017م، 135)

ولكن هناك أدلة نصية واضحة على الهجرات القبلية الفعلية بين الآراميون. يمكن رؤية مثال واحد في هجرة قبيلة ياخانُ Yaḫānuمن وسط دجلة إلى موقع غرب الفرات حول أرباد، كما أشير بالفعل كانت بعض القبائل متنقلة للغاية إنهم لا ينتقلون بين المناطق الموسمية فحسب، بل إلى مواقع جديدة تمامًا. (Younger, 2016, 76)

ثمَّة بعضُ الهجرات القبلية الآرامية المعروفة وهي كالتالي:

1- الهجرة إلى منطقة خابور العليا.
2- الهجرة إلى منطقة دجلة العليا (بيت زماني).
3- الهجرة إلى منطقة الزاب السفلى.
4- الهجرة إلى منطقة دمشق.
5- هجرة قبيلة ياخانُ Yaḫānu إلى منطقة أرباد.
6- هجرة قبائل خطالو أو خطالا وغيرها من القبائل إلى منطقة وادي الثرثار (جنوب غرب آشور)، والهجرة قبائل خطالا إلى جنوب بلاد ما بين النهرين.
7- الهجرات في بلاد ما بين النهرين الجنوبية. (Younger, 2016, 79)

أسباب الهجرة الآرامية (عواملها)

منذ أواخر الألفية الثانية إلى القرون الثلاثة أو الأربعة الأولى في الألفية الأولى؛ هاجرت الجماعات الآرامية المبنية اجتماعياً في جميع أنحاء بلاد ما بين النهرين وسوريا، ولا شك في مثل هذه المنطقة النائية كان هناك العديد من عوامل الدفع والجذب.

وهناك عاملان دفعا بهذه القبائل الي الهجرة من شبة الجزيرة العربية، العامل الأول: فقر هذه البلاد. والعامل الثاني: خصوبة البقاع والبلاد التي تحيط بشبه الجزيرة؛ وهذان العاملان دفعا معظم القبائل السامية الأخرى التي خرجت من شبه الجزيرة العربية، إلى الهجرة والالتجاء إلى بلاد العراق وسورية. (عياد، 1986م، ص12)

وبالتأكيد كان الآشوريون في الألفية الأولى عامل كبيرًا ودفعة لهجرة عدد من هذه المجموعات، كان تجلات بيليسر الثالث وسرجون الثاني أكبر عامل دافع لهجرة وترحل الآراميين خلال عهدهما عن باقي الملوك الآشوريين، وبينما روابط الأجداد والأسلاف كانت عاملاً محتملاً رئيسيًا لـ البقاء؛ إلا أن هذه مشكلة أقل مع المجموعات المتنقلة حيث يتعين عليهم التعامل مع قضايا الهوية عن بعد من خلال 'التباعد، أي تمدد / تقلص الزمان والمكان من خلال شبكة اجتماعية وأيديولوجية. (Younger, 2016, 76)

فإن التفاعل بين الآشوريين والآراميين كان من شأنه ببساطة أن ينتج عنه تعديل في الهياكل الاجتماعية للسكان المحليين واستيلاء جزء منهم على السلطة. حدثت بعض أعظم الهجرات في تاريخ البشرية ولكن هناك أدلة نصية واضحة على الهجرات القبلية الفعلية بين الآراميون، يمكن رؤية مثال واحد في هجرة قبيلة ياخانُ Yaḫānu من وسط دجلة إلى موقع غرب الفرات حول أرباد، كما أشير بالفعل كانت بعض القبائل متنقلة باستمرار حيث لا ينتقلون بين المناطق الموسمية فحسب، بل إلى مواقع جديدة تمامًا. مجموعة خطالو أو خطالا Ḫaṭallu هو مثال آخر: من منطقة أعالي الفرات (جنوب تل برسيب) في المنعطف الكبير لنهر الفرات، وربما في اتحاد في مرحلة مبكرة مع بيت أدوني إلى منطقة وادي الثرثار؛ ثم هاجروا فيما بعد (أو قام جزء من المجموعة بذلك) إلى جنوب بلاد ما بين النهرين، في وقت مبكر من حكمه حاربهم تجلات بيليسر الثالث في وسط بلاد ما بين النهرين، وفي وقت لاحق خلال فترة حكمه واجههم سرجون الثاني على نهر دجلة، بالقرب من حدود الدولة العيلامية. طوال تاريخ الشرق الأدنى القديم كان هناك العديد من هجرات المجموعات القبلية، وحتى أحد الأمثلة الحديثة المهمة يمكن الاستشهاد بها من أوائل القرن التاسع عشر؛ حيث كان البدو الرحل يقودون قبائل المستقرة _ الذين كانوا في يوم من الأيام أسياد الجزيرة _ مثل العبيد عبر نهر دجلة إلى العراق؛ وهذا يدل على حدوث نزوح قبلي أو هجرة قسرية في بعض الأحيان. (Younger, 2016, 76-77)

تعتمد اتجاهات الهجرة وتوقيت الحركة بالمثل على مجموعة كبيرة ومتنوعة من العوامل التي تختلف من مجموعة إلى أخرى؛ وقد تستند هذه الاتجاهات على البيئة الظروف والتغيرات في درجة الحرارة أو المناخ وتوافر المياه أو الموارد الأخرى، وغيرها من القيود السياسية أو الاجتماعية أو العلاقة الاقتصادية مع المجتمعات المستقر _ إي تجزئة النسب، أو الاضطهاد

السياسي، أو الديني _ أو قد تحدث الهجرات ببساطة على أساس أيديولوجية التنقل (Szuchman, 2007, 134)؛ ومن المهم أيضًا أن الكثافة السكانية ليست عامل "الدفع" الأكثر أهمية؛ وأن وجهة نظر الاعتماد على أن الكثافة السكانية للهجرة تتجاهل بشكل روتيني آثار عوامل الدفع الأخرى، فضلاً عن عوامل الجذب وتكاليف النقل وتدفق المعلومات. (Younger, 2016, 77)

والعوامل المختلفة مثل المناخ والمرض والضغط السكاني والتدهور الاقتصادي أو العكس الانتعاش الاقتصادي والظروف السياسية الدولية؛ تم استخدامها كتفسيرات محتملة ولكن لا يمكن لأحد منهم أن تقديمه الجواب النهائي، وأي من هذا أو أي مجموعة منها صحيحة رأي قد تختلف مع كل حدث؛ وكانت العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين المجتمعات البدوية والمستقرة معقدة للغاية ومتعددة الأوجه، ويمكن أن تكون تعايشية وتنافسية في نفس الوقت. مما لا شك فيه على مدى فترة زمنية طويلة ومع مجموعات مختلفة في سياقات جغرافية / بيئية مختلفة، يمكن وينبغي تصور مجموعة واسعة من العلاقات بالإضافة إلى ذلك مزيجًا من القادة المختلفين بشخصيات وأهداف مختلفة وما إلى ذلك، وإذا أدخل تغير المناخ كمتغير، فإن ذلك قد يضيف بعدًا آخر للتعقيد؛ إن تصور العلاقة بين الرعاة المتنقلين والمجتمعات المستقرة على أنها عدائية في الأساس أو تكافلية في الأساس يشكل القضية بشكل خاطئ، وهناك حاجة إلى التعبير عن تعقيد العلاقة بشكل أكثر ملاءمة. (Younger, 2016, 71)

في واقع الأمر ينسب معظم الديموغرافيين والجغرافيين قرار الهجرة إلى التفاعل بين عوامل الدفع وعوامل الجذب، جنبًا إلى جنب مع توافر وتكلفة النقل، ويُنظر إلى عوامل الدفع على أنها ظروف سلبية في المنطقة الأصلية؛ ويُنظر إلى عوامل الجذب على أنها ظروف إيجابية في منطقة الوجهة، إن كيفية إدراك عوامل "الدفع" و "الجذب" هي أيضًا وسيلة للوصول إلى المعلومات حول الوجهات المحتملة. وبالتالي فإن المتغير المهم هو متغير تدفق المعلومات. (Younger, 2016, 77)

النتائج

- يدل اسم آرام لغويًا على العلو والارتفاع والسمو وأطلق مصطلح "آرام" على منطقة جغرافية، او أسم إله، أو أسم شخص
- أنهم جاءوا من أعالي منطقة نجد، وذلك في أوائل الألف الثالث قبل الميلاد، منتهين في منتصفه في شمال شبه الجزيرة العربية وحافة الصحراء السورية.
- كَوُّنوا في بداية الأمر مجموعات من القبائل البدوية "بدوا رحلا".
- الآراميون الهجرة السامية الثالثة.
- تعددت العوامل المختلفة مثل المناخ والمرض والضغط السكاني والتدهور الاقتصادي أو العكس الانتعاش الاقتصادي والظروف السياسية الدولية للهجرة الآرامية.

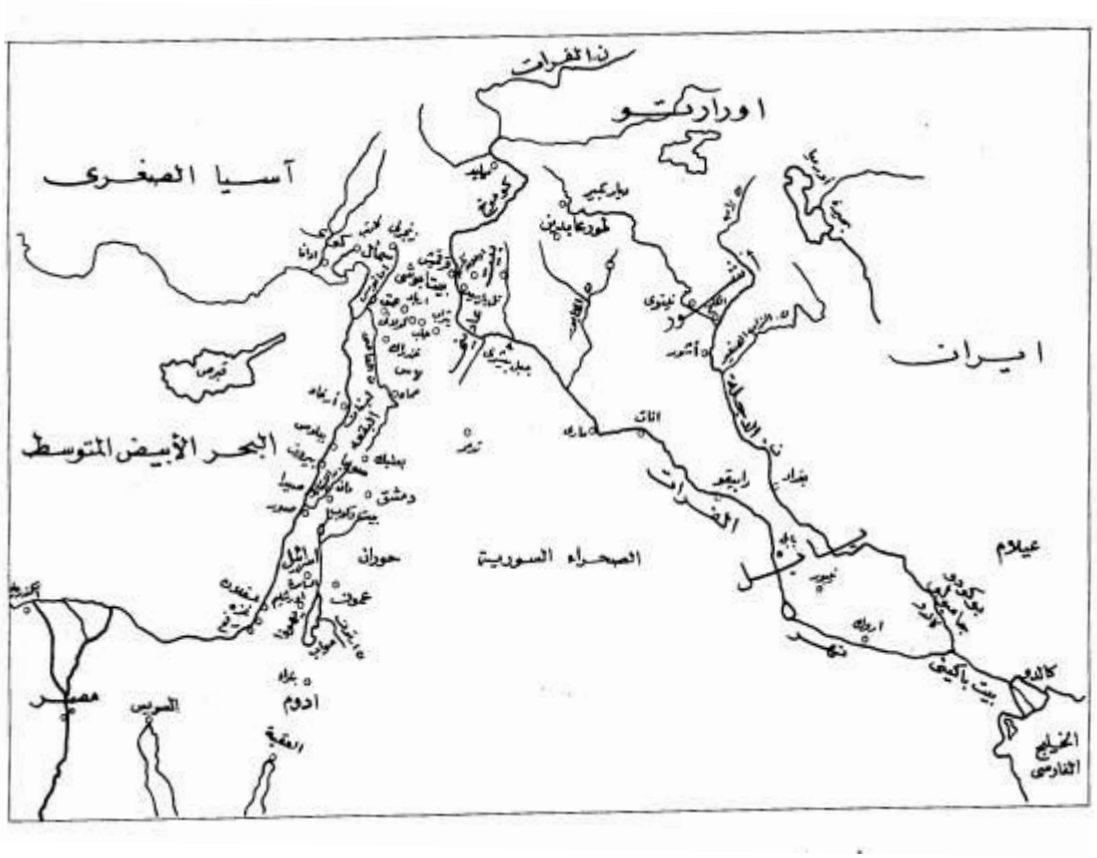

- خريطة تبين مناطق إقامة الآراميين في سوريا وبلاد ما بين النهرين
- نقلاً عن، عياد، بولس، (1986)، الاراميون في الشرق الأدني القديم، منشورات الكنيسة القبطية الارثوذكسية-لوس انجلوس.

أولاً: المراجع العربية والمعربة:-

- أبوطالب، عماد عبد العظيم، (2017)، تاريخ بلاد الشام والأناضول، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- أبو عساف، علي، (1988)، الآراميون "تاريخا ولغة وفنا"، دمشق.
- أبونا، ألبير، (2010)، الآراميون في التاريخ، دار المشرق الثقافية، دهوك.
- أسماعيل، فاروق، (1997)، اللغة الآرامية القديمة، منشورات جامعة حلب-كلية الآداب والعلوم الأنسانية.
- بارو، أندريه، (1979)، ماري، ترجمة رباح نفاخ، ط1، دمشق.
- الحلو، عبد الله، (1988)، تحقيقات تاريخية لغوية في الأسماء الجغرافية السورية "استنادًا للجغرافيين العرب"، بيروت.
- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، (2007)، نقوش تيماء الآرامية، ط 2، الرياض.
- حمود، محمود، (2019)، الممالك الآرامية السورية، دمشق.
- عياد، بولس، (1986)، الاراميون في الشرق الأدني القديم، منشورات الكنيسة القبطية الارثوذكسية-لوس انجلوس.
- فرزات، محمد حرب & مرعي، عيد، (1994)، دول وحضارات الشرق العربي القديم، سومو-أكد-بابل-آشور-آمورو-آرام، ط2.
- مرعي، عيد & فيصل، عبد الله، (2000)، تاريخ الوطن العربي القديم "بلاد الرافدين"، ط4، منشورات جامعة دمشق.
- مرعي، عيد، (2010)، رحلة في عالم الآثار "آثاريون ومدن أثرية، ط1، دمشق.
- المشعل، أحمد، (2017)، الإمارات الآرامية في منطقة الفرات الأوسط، بيروت.
- منصور، ماجدة حسو، (1995)، الصلات الآشورية الآرامية، رسالة ماجستير، كلية الآداب-جامعة بغداد.
- مهران، محمد بيومي، (1990)، بلاد الشام، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية.
- موسكاتي، سبتينو، (1986)، الحضارات السامية القديمة، ترجمة السيد يعقوب بكر، دار الرقي بيروت.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:-

- *Albright, W. f., & Edwards, I. E. S., (1975), "Syria, the Philistines, and Phoenicia.", Pages 507-536. The Cambridge Ancient History. 2, 2. History of the Middle East and the Aegean region c. 1380-1000 B.C 2.*
- *Elitzur, Y., (2012), "Qir: The Homeland of Arameans", A New Look (in Hebrew) An Annual for Biblical and Ancient Near Eatern Studies, 21:141–52.*
- *Kraeling, E. G. H., (1918), Aram and Israel or the Aramaeans in Syria and Mesopotamia. Columbia University Press.*

- *Kupper, J. R., (1957), "Les nomades en Mésopotamie au temps des rois de Marí": Bibliothéque de la Faculté de Philosophie et Lettres de l'Université de Liège.*
- *Lipinski, E., (2000), The Aramaeans: thire ancient history, culture, religion, Louvan.*
- *Malamat, A., (1973), "Aramaeans", Pages 134–155 in Peoples of Old Testament Times. Edited by D. J. Wiseman. Oxford: Oxford University Press.*
- *Moscati, S., (1959), "The Semites in Ancient History", An Inquiry into the Settlement of the Beduin and Their Political Establishment, Cardiff: University of Wales Press.*
- *Niehr, H., (2014), The aramaeans in ancient Syria, Vol.106, Brill.*
- *Pitard, W. T., (1994), "Arameans", Pages 207–30 in Peoples of the Old Testament World.*
- *Pitard, W.T., (1987), Ancient Damascus: A historical study of the Syrian city-state from earliest times until its fall to the Assyrians in 732 BCE, Eisenbrauns,.*
- *Sader, H., (1987), "Les états araméens de Syrie depuis leur fondation jusqu'à leur transformation en provinces assyriennes", Beiruter Texte und Studien 36. Wies-baden: Steiner.*
- *Schneider, (1949), "Aram and Aramaer in der Ur -III – Zeit", Biblica 30.*
- *Szuchman, J. J., (2007), Prelude to Empire: Middle Assyrian Hanigalbat and the Rise of the Arameans, Ph.D. diss. University of California–Los Angeles.*
- *Unger, M. F., (1957), Israel and the Aramaeans of Damascus, London.*
- *Younger, K. L., (2016), A political history of the Arameans: from their origins to the end of their polities, Society of Biblical Literature.*

The Arameans: Their Etymological and Historical Definitions, Origins, and Immigrations in the History of the Near East

Alaa Ahmed Hassanien Alafifi
Master Degree - Demonstrator at History Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu,Ain Shams University – Egypt
alfyfy392@gmail.com

Prof. Aisha Mahmoud Abdalaal
Professor of Egyptology
History Department, Faculty of Women for Arts, Science and Education,
Ain Shams University- Egypt
aishaabdelaal@women.asu.edu.eg

Dr. Emad Abdelazeem Ashour
Assistant Professor of History & Civilization of Egypt and Ancient Near History, History Department, Faculty of Arts,
Fayoum University- Egypt
eaa02@fayoum.edu.eg

Abstract

The Arameans were a Semitic people and formed nomadic tribes that immigrated from the Arabian Peninsula or the Syrian Arab desert- the origin of the Semitic race- to the nearby fertile lands at different times. The term "Aram" was used in the different ancient texts of the Near East, indicating sublimity, elevation, and transcendence. Many opinions have been provided on the etymology of the term "Aram", claiming that it might suggest a geographical region, a god, or a person. Scholars have cited several texts with the term "Aram" in the 3rd and 2nd Millenium B.C. From the late 2nd Millenium to the first three or four centuries of the 1st Millenium, many socially structured Aramean groups immigrated across Mesopotamia and Syria due to several attractive factors, such as climate, disease, population pressure, economic decline or, on the contrary, economic recovery and international political conditions in these remote regions, Until they formed kingdoms in Syria and Iraq.

Keywords: The Arameans, Aram, Ashur, Bedouins, Ahlamu, Immigration of the Arameans